مؤمن مطلق حقه قد هو القلب واللسان ترجمانه والتسليم فانه
عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام
اعم في اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة
وما كانوا من المسلمين بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين
بحسب الشرع قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان وهو اسلام في
اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا
يكون اي لا يوجد حكم الشرع ايمانا بلا اسلام لان الايمان هو
الاقرار والتصديق لالوهية الله تعالى كما هو بصفاته و
اسمائه فمن اقر وصدق يوجد فيه التسليم والقبول الفرضية
لاوامر الله تعالى وحقيقة احكامه وشريعته ولا يوجد اسلام
بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى و
ذلك لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار فلا يعقل بحسب الشرع
مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن هذا مراد القول
بترادف الاسمين والتحاد في المعنى وهما كالظهر مع البطن اي
الايمان والاسلام متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر كما لا ينفك
الظهر عن البطن والبطن عن الظهر والدين اسم واقع على الايمان
والاسلام والشرائع كلها يعني ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به
الايمان وقد يطلق ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة
موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد به شريعة عيسى عليه السلام
او غيره من الرسل عليهم الصلوة والسلام (وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عم) تعرف الله حق معرفته

موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص في هذا الوجه اما من
وجه التقليد والاستدلال فيزيد وينقص وليس توحيد
المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف الواصل الى
المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهامية والعلوم
اللدنية وكذلك يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون و
متفاوتون في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل
على ان العمل الصالح ليس جزء من الايمان لان العمل يزيد و
ينقص لان بعض الناس يصلي الصلوة الخمس كلها وبعضهم
يصلي بعضها وصلوة من صلى بعضها صلوة صحيحة ايضا
لا باطلة وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم من
صام رمضان الى نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا
سائر الاعمال من الفرائض والنوافل والايمان ليس كذلك لا
ن ايمان من امن ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح بل هو
باطل كصوم من صام بعض يوم واحد الى الفطر والاسلام هو
التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في الصحيح التسليم بذل الرضا
باحكام الله تعالى من الفرائض والمحرمات اي هو الرضا الصحاح
بحكم الله تعالى يكون بعض الاشياء فرضا ويكون بعض الاشياء
حلالا ويكون بعض الاشياء حراما بلا اعتراض ولا استقباح فمن
طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام ان الايمان في اللغة
عبارة عن التسليم والتصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا
اي بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم والتصديق

فيه ان الاسلام هو الانقياد
باحكام والانقياد للشخص والخطاب والتوابع